الا وهم معنا فيه حبسهم العذر وكان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينه
يوم الخميس وكان يحب ان يخرج فيه وذلك لخمس خلون من رجب واستخلف
على خاصته ومن تركه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فعيره
المنافقون بالتخلف فادرك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال اتخلفني
في الصبيان والنساء فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه ليس نبي بعدي ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجهه فلما مر بالحجر
ديار ثمود قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم
الا ان تكونوا باكين ثم قنع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه واسرع السير
حتى جاز الوادي ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وهي ادنى
بلاد الروم اتاه يحنه بن روبه واهل جربا واذرح فصالحهم النبي صلى
الله عليه وسلم على الجزيه وكتب ليحنه بن روبه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا امنة من الله ومحمد رسول الله ليحنه بن روبه واهل ايله سفنهم
وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من
اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا فانه لا يحول
ماله دون نفسه فانه طيب لمن اخذه من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا
ماء يردونه ولا طريقا يريدونه من بر او بحر ثم بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بتبوك خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك الكندي
صاحب دومة الجندل وقال انك تجده يصيد البقر فمضى خالد حتى اذا
كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة اقام وجاءت بقر الوحش حتى
حكت قرونها باب القصر فخرج اليهم اكيدر في جماعة من خاصته

فتلقتهم



فتلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا اكيدرا وقتلوا اخاه حسان
وحقن رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه وصالحه على الجزيه وكان نصرانيا
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليله ولم يجاوزها ثم
انصرف راجعا الى المدينه ولما كان ببعض الطريق مات ذو البجادين المزني
رضي الله عنه ليلا قال ابن مسعود فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته
وهو يقول لابي بكر وعمر ادليا الي اخاكما فادلياه اليه فلما هياه
لشقه قال اللهم قد امسيت راضيا عنه فارض عنه قال ابن مسعود
فيا ليتني كنت صاحب الحفرة وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محمد
اشهد جنازة معوية بن معوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن
على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت
حتى نظر الى مكة والمدينه وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل
والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معوية هذه المنزله
قال بقراءة قل هو الله احد قائما وراكبا وماشيا رواه ابن السني والبيهقي
ولما نزل صلى الله عليه وسلم بذي اوان قريبا من المدينه اتاه جبريل عليه السلام
بخبر اهل مسجد الضرار وكانوا اثني عشر رجلا فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي واخاه وعامر بن السكن ووحشي
ابن حرب قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا الظالم اهله فاهدموه
وحرقوه فخرجوا مسرعين حتى اتوه وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق

Copyright © King Saud University